

## معارضة نقابية أمريكية لإستحواذ سعودي على شركة EA



في خضم زخم الاستحواذات العالمية التي تشهدها قطاعات التكنولوجيا والترفيه، أثار إعلان صفقة الاستحواذ المحتملة على شركة الألعاب الأمريكية الشهيرة إلكترونيك آرتس (EA - Arts Electronic) موجة اعتراض حادة داخل الولايات المتحدة، خصوصاً من جانب اتحاد عمال الاتصالات الأمريكي قطاعات في العاملة القوى من كبراً جزءاً يمثل الذي (Communications Workers of America - CWA) الاتصالات والتكنولوجيا، بما في ذلك قطاعات مرتبطة بصناعة الألعاب الرقمية.

تُعد EA واحدة من أكبر وأعرق شركات تطوير ونشر ألعاب الفيديو في العالم، وهي مسؤولة عن سلاسل ألعاب ضخمة مثل FIFA (EA Sports FC)، Madden NFL، Sims The، و Legends Apex.

الصفقة، التي يُقدّر أنها قد تصل إلى قيمة 55 مليار دولار أمريكي، يُشاع أنها بقيادة صندوق الاستثمارات العامة السعودي (PIF - Fund Investment Public)، بالتحالف مع شركات استثمارية عالمية كبرى مثل سيلفر ليك (Lake Silver) وأفينيتي بارتنرز (Partners Affinity)، وهي الشركة التي أسسها جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

هذه الصفقة، إذا تمت، ستكون أكبر عملية استحواذ مدعومة برافعة مالية (LBO - Buyout Leveraged) في تاريخ قطاع الألعاب العالمي، مما يضع الشركة تحت عبء ديون هائل.

ورغم أن الاعتراض المعلن من اتحاد CWA بدا في ظاهره اقتصادياً وإدارياً - مركزاً على قضايا مثل غياب التمثيل العمالي في مفاوضات الاستحواذ ومخاوف حقيقية بشأن التسريح الجماعي وإعادة الهيكلة القادمة - فإن خلفيته العميقة تحمل بعداً أخلاقياً وإنسانياً لا يمكن فصله عن هوية المستثمر الرئيس وهو (المملكة العربية السعودية).

الأسباب العميقة للمعارضة: تضارب القيم والأخلاق

لا يقتصر الاعتراض النقابي على تفاصيل العملية المالية للصفقة، بل يمتد ليشمل هوية القائمين عليها والآثار المحتملة لتبعيتهم لجهة سيادية ذات سجل دولي مثير للجدل.

1. السجل الحقوقي السعودي ومخاوف التعبير الحر

في الأوساط العمالية الأمريكية، تُعتبر الاستثمارات القادمة من جهات مرتبطة بالحكومة السعودية حساسة للغاية لأسباب سياسية وحقوقية.

يركز اتحاد CWA، الذي يدافع عن حقوق العمال، على سجل المملكة الطويل في انتهاكات حقوق الإنسان، وقمع حرية الرأي والتعبير، والرقابة الصارمة على وسائل الإعلام والمحتوى الرقمي، وغياب العدالة النقابية والشفافية.

تطوير ألعاب الفيديو، وخاصة تلك التي تنتجها EA، يعتمد بشكل أساسي على الإبداع، السخرية السياسية (في بعض الأحيان)، التعبير الحر عن القضايا الاجتماعية، والعمل الجماعي المنظم (الذي يمثله الاتحاد نفسه).

يرى اتحاد CWA أن تمويل دولة تُمارس قيوداً صارمة على الإبداع والتعبير يمثل خطراً وجودياً على ثقافة شركة مثل EA ، هذا يتناقض بشكل مباشر مع مبدأ العدالة الاجتماعية وحرية التعبير التي يسعى الاتحاد لحمايتها .

## 2. التناقض بين نموذج الأعمال ومصدر التمويل

التحليلات المنشورة في وسائل إعلام متخصصة مثل Eurogamer و TweakTown أشارت إلى أن رفض النقابة يتجاوز المخاوف الوظيفية الداخلية، إنه يعكس رفضاً لفلسفة اقتصادية مركزة على تراكم الثروة والديون الهائلة (المدفوعة بقوة الدولة وليس بالضرورة بالكفاءة التشغيلية قصيرة المدى) مقابل تغييب المصلحة الإنسانية للعاملين.

ويُفسّر المراقبون الغربيون النموذج الاستثماري الذي يعتمده صندوق PIF بأنه قائم على تركيز السلطة والثروة في يد نخبة سياسية محددة، وهو ما يتناقض جذرياً مع فلسفة صناعة الألعاب القائمة على التنوع الثقافي، حرية التعبير، والهيكل الإدارية التي تسعى النقابات لدمقرطتها عبر تمثيل العمال.

## المخاوف المالية والاقتصادية: الديون والخصخصة

بالإضافة إلى الأبعاد الأخلاقية، يواجه اتحاد CWA تهديدات مباشرة على مصالح أعضائه جراء الهيكل المالي للصفحة .

## 1. التوقعات بشأن الديون الهائلة

تتوقع النقابة أن يؤدي الاستحواذ الذي يتم بـ"الرافعة المالية" (LBO) إلى تحميل شركة EA ديوناً ضخمة تُقدّر أحياناً بحوالي 20 مليار دولار، تُفرض عليها بفوائد عالية نسبياً في بيئة اقتصادية

الحسابات المالية المتوقعة (تقديرات نظرية):

تقدّر الصفقة المقترحة للاستحواذ على شركة EA بنحو 55 مليار دولار، منها 20 مليار دولار عبارة عن ديون سيُحمّل جزء كبير منها على الشركة نفسها بعد الخصخصة.

وبذلك يكون المستثمرون قد وضعوا ما يقارب 35 مليار دولار من أموالهم الخاصة، فيما تتحمل EA مسؤولية سداد القروض الكبيرة التي تموّل جزءاً من الصفقة.

هذه الديون الثقيلة ستضغط على الشركة مالياً، فتقلّل من قدرتها على الاستثمار في تطوير الألعاب الجديدة أو تحسين أوضاع العاملين وغالباً ما تُترجم مثل هذه الضغوط في لغة الشركات إلى ما يسمّى "تحسين الكفاءة"، أي تسريح الموظفين أو إغلاق فروع واستوديوهات أقل ربحية.

## 2. خطر التسريح الجماعي وإعادة الهيكلة

في بيان رسمي وقعه ممثلون عن العمال، جاء أن: "الخسائر في الوظائف ليست ضرورة اقتصادية حتمية، بل هي خيار استثماري لتلبية طموحات المستثمرين لتعظيم الأرباح على المدى القصير"، هذا يعكس أزمة ثقة عميقة بين العاملين والمستثمرين الجدد، الذين يُتوقع منهم تطبيق إجراءات تقشفية سريعة لخدمة الديون.

يشعر العمال بالقلق من أن الاستحواذ سيؤدي إلى تجميد الرواتب، تقليص المزايا، وتصفية الفرق التي قد لا تحقق عوائد فورية، وهو ما يتعارض مع مبدأ الاستثمار في القوى البشرية المبدعة.

الموقف الحقوقي: رفض التعامل مع أنظمة غير ديمقراطية

على الرغم من أن البيان الرسمي لاتحاد CWA قد تجذّب الإشارة إلى اسم "السعودية" في سياق اتهامات سياسية مباشرة - ربما للحفاظ على التركيز على الجوانب النقابية والمالية وتجنب التعقيدات القانونية أو السياسية التي قد تُضعف موقفهم في المفاوضات - فإن الأصوات في الأوساط الحقوقية الأمريكية والمدافعين عن الحريات النقابية يرون أن هذا الموقف يمثل عملياً رفضاً للتعامل المالي والمهني مع دولة ذات سجل غير ديمقراطي في حقوق الإنسان.

بالنسبة للعديد من المبدعين والفنانين في صناعة الألعاب، فإن مؤسساتهم الفنية ليست مجرد مشاريع مالية؛ بل هي مساحات للفكر، والتعبير عن القضايا العالمية، وبناء مجتمعات افتراضية، إخضاع هذه المؤسسات لمنطق القوة المالية التي تقف وراءها أنظمة لا تحترم هذه المبادئ يُعتبر خيانة للمهمة الإبداعية الأساسية.

صناعة الألعاب، التي تعتمد على الانفتاح الثقافي، تجد نفسها مضطرة لمواجهة واقع تغلغل رؤوس أموال سيادية ذات أجندات غير شفافة في صميم عملها الإبداعي.

تحليل أعمق لهيكل الصفقة واللاعبين الرئيسيين

تُعتبر هذه الصفقة مثالاً واضحاً على كيفية استخدام الصناديق السيادية الكبرى، مثل صندوق الاستثمارات العامة السعودي (PIF)، أساليب الاستحواذ المعقدة لامتلاك أصول استراتيجية عالمية.

دور صندوق الاستثمارات العامة السعودي (PIF)

يُعد صندوق PIF الأداة الرئيسية لرؤية السعودية 2030، ويهدف إلى تنويع مصادر دخل المملكة بعيداً عن النفط، الاستثمار في قطاع الترفيه والألعاب، الذي يُتوقع أن تتجاوز قيمته عالمياً تريليون دولار بحلول عام 2030، هو جزء محوري من هذه الرؤية.

ومع ذلك، فإن الاستثمار عبر الرافعة المالية الكبيرة (LBO) يثير تساؤلات حول:

الاستدامة: هل الدافع هو بناء قيمة مستدامة أم تحقيق مكاسب سريعة لتعويض تكلفة الاقتراض؟ السيطرة: هل الهدف هو السيطرة على المحتوى الإبداعي الأمريكي؟

دور شركات الاستثمار المساعدة Lake Silver و Partners Affinity

التحالف مع شركات مثل سيلفر ليك وأفينيتي بارتنرز يضيف طبقات من التعقيد.

سيلفر ليك لديها تاريخ طويل في الاستثمار التكنولوجي، بينما يمثل وجود أفينيتي بارتنرز (التي أسسها كوشنر) جسراً سياسياً ولوجستياً مهماً، مما قد يسهل تجاوز بعض العقبات التنظيمية أو السياسية في واشنطن، وهو ما يزيد من قلق النقابات بشأن تضارب المصالح.

تبلغ قيمة الصفقة مستوى هائل من الضخامة، يمكن مقارنتها بميزانية دولة صغيرة، وهو ما يعكس حجم النفوذ المالي والسياسي الذي تمارسه الجهات المشاركة في عملية الاستحواذ.

الوضع الحالي ومستقبل المفاوضات

في الوقت الحالي، تخضع أي صفقة استحواذ ضخمة تتضمن أصولاً استراتيجية أمريكية، خاصة في قطاع التكنولوجيا والإعلام، لمراجعة دقيقة من قبل لجان تنظيمية أمريكية، أبرزها لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة (CFIUS).

رفض النقابة العمالية يمثل ضغطاً إضافياً على المشرعين والمنظمين الأمريكيين.

فبينما تسعى الإدارة الأمريكية لدعم النقابات العمالية وحماية الوظائف الأمريكية، فإنها تواجه أيضاً مصالح استثمارية ضخمة من جهة تعد شريكاً استراتيجياً في مجال الطاقة والأمن الإقليمي.

## العوامل المؤثرة على القرار:

التداعيات العمالية: الضغط المستمر من CWA وعدد من أعضاء الكونغرس الداعمين للعمال. للأمن القومي والبيانات:مراجعة كيفية وصول الجهة المستحوذة (التي ترتبط بدولة أجنبية) إلى بيانات المستخدمين الضخمة التي تمتلكها EA .الاستقرار الاقتصادي:تقييم تأثير الديون الهائلة على استقرار الشركة وأسواق الألعاب.

## خلاصة التقرير

العنصر التفصيلي لعنوان الصفقة استحواذ سعودي محتمل على شركة EA (إلكترونيك آرتس).قيمة الصفقة المقدّرة 55 مليار دولار أمريكي.الجهة القائدة للاستحواذ صندوق الاستثمارات العامة السعودي الأمريكي الاتصالات عمال الرئيساتحاد عترضُ الم. Affinity Partners و Silver Lake مع بالتحالف (PIF) فرض ،الجماعي التسريح مخاطر ،المفاوضات في العمالي التمثيل المباشرة غياب النقابية الأسباب.(CWA) ديون ضخمة ( (text\ 20 sim\ } مليار دولار} )) لتمويل الصفقة.الأسباب الأخلاقية/الخلفية القلق العميق من أن يرتبط قطاع الإبداع والتعبير الحر بجهة سيادية ذات سجل ضعيف في مجال حقوق الإنسان والحريات المدنية.الوضع التنظيمي الحاليالصفقة تخضع للمراجعة التنظيمية الأمريكية (CFIUS)، وسط تصاعد الأصوات الرافضة لتغلغل المال السياسي الأجنبي في الأصول التكنولوجية والإبداعية الأمريكية.

إن الصراع حول استحواذ EA يمثل أكثر من مجرد معركة مالية؛ إنه صراع رمزي بين نموذج عمل يعتمد على حرية الإبداع والعمل المنظم، ونموذج استثماري عالمي يركز على القوة المالية المركزية، بغض النظر عن الاعتبارات الأخلاقية أو الحقوقية الداخلية للشركات المستهدفة.

## خلاصة التقرير

تدور المعركة الحالية حول صفقة الاستحواذ السعودي المحتمل على شركة الألعاب الأمريكية "إلكترونيك آرتس" (EA)، وهي صفقة ضخمة تقدّر قيمتها بنحو 55 مليار دولار أمريكي، تقودها صندوق الاستثمارات

العامّة السعودي (PIF) بالتعاون مع شركتي سيلفر ليك (Lake Silver) وأفينيتي بارتنرز (Affinity Partners) كوشنر لجاريد التابعة (Partners).

لكن الصفقة واجهت معارضة قوية من اتحاد عمال الاتصالات الأمريكي (CWA)، الذي عبّر عن رفضه الشديد لطريقة إدارة المفاوضات، متهماً الطرفين بتجاهل كلي لحقوق العاملين داخل EA.

الاعتراض النقابي يتركز على غياب التمثيل العمالي في المفاوضات، ومخاطر التسريح الجماعي، والديون الضخمة التي ستُحمّل على الشركة بعد الاستحواذ بنحو 20 مليار دولار لتمويل العملية، وهي ديون يُنظر إليها كخطر مباشر على مستقبل الوظائف واستقرار الشركة.

أما البعد الأعمق في المعارضة فليس مالياً فقط، بل أخلاقياً وسياسياً أيضاً؛ إذ يرى العديد من النقابيين والناشطين أن ربط إحدى أهم شركات الإبداع الأمريكية بجهة سيادية سعودية يُعد خطوة مقلقة، بالنظر إلى السجل الحافل بانتهاكات حقوق الإنسان وقمع الحريات المدنية داخل المملكة، وهو ما يتعارض جذرياً مع روح صناعة الألعاب القائمة على حرية التعبير والانفتاح الثقافي.

تخضع الصفقة حالياً للمراجعة من قبل لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة (CFIUS)، وسط ازدياد الأصوات المطالبة بالتحقيق في تأثير المال السياسي الأجنبي على قطاع التكنولوجيا والإبداع الأمريكي.

في جوهره، لا يتعلق الصراع حول استحواذ EA بالأرقام وحدها، بل هو صراع رمزي بين نموذج يُدافع عن حرية الإبداع والعمل المنظم، ونموذج آخر يختزل العالم في منطق السلطة والمال، متجاهلاً كل الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية.

الكاتب: حركة الحرية والتغيير

<https://hourriya-tagheer.org>

